

## أقسام التصور

الذهن الانساني مخزن للمفاهيم، كل واحد منا يمتلك مفاهيم كثيرة في ذهنه، الانسان، الشجرة، مكة، المدينة، رضا، حسن، البياض، الحلاوة، الممكن، الممتع، وإذا رجعنا إلى أذهاننا ودرسنا هذه المفاهيم سنرى انها إما تكون لها قابلية الصدق على فرد واحد أو لها قابلية الأنطباق على أفراد كثيرة. لو اعتبرنا المفهوم الذي يقبل الأنطباق على فرد واحد جزئياً إن كان ينطبق على أفراد كثيرة كلياً بهذا الترتيب.

التصورات والمفاهيم في تقسيم أولي تنقسم إلى كلية وجزئية.

المفاهيم الجزئية هي المفاهيم التي ليس لها قابلية الأنطباق على أكثر من مصداق بخلاف المفاهيم الكلية التي لها قابلية الأنطباق على أكثر من مصداق.

التصورات التي عندنا عن الأشخاص جميعها جزئية لأنها تنطبق على مصداق واحد أما مفهوم الشجرة مثلاً فهو كلي، لأنه يمكن أن ينطبق على كل شجرة، ويُقال للتصورات الكلية المعقولات ان كل واحد من التصورات الجزئية والكلية له تقسيم آخر.

### التصورات الجزئية تنقسم على ثلاثة أقسام :

- ١- التصورات الحسية .
- ٢- التصورات الخيالية .
- ٣- التصورات الوهمية .

### التصورات الكلية أيضاً لها طائفتين :

- المعقولات الأولى او المفاهيم الماهوية ،  
المعقولات الثانية : وتنقسم على قسمين :
- ١- المعقولات الثانية المنطقية
  - ٢- المعقولات الثانية الفلسفية

### وبهذا الترتيب تكون، المفاهيم الكلية على ثلاث فئات :

- ١- المعقولات الأولى أو المفاهيم الماهوية
- ٢- المفاهيم المنطقية
- ٣- المفاهيم الفلسفية.

## المفاهيم الجزئية

هي عبارة عن المفاهيم التي تقبل الأنطباق على مصداق واحد فقط وتنقسم على عدة أقسام هي :

### التصورات الحسية :

هي التصورات التي تحصل على أثر ارتباط الأعضاء الحسية بالواقعات المادية نظير المشاهد التي تراها العين الأصوات التي نسمعها بالأذن. الأذواق والطعوم التي نحسها بالتذوق وأمثالها.

وبهذه الصورة فمتى ما أتصل أحد من الأعضاء الستة للأنسان بظاهرة مادية يظهر أثر من ذلك في نفس العضو الحسي ذو العلاقة ومن ثم في سلسلة الأعصاب. الانسان يدرك هذا الأثر ويقال لهذا الإدراك أدراك حسي.

بقاء مثل هذه التصورات منوط باستمرار ارتباطها بالخارج أو اتصالها به، وبعد قطع الاتصال عن الخارج يزول بعد فترة قصيرة.

### التصورات الخيالية:

بعد ظهور الإدراك الحسي في مرتبة من الذهن يُقال لها الخيال ، يوجد بعده تصور آخر. هذا التصور هو نفس التصور الحسي بنحو ما والنفس بالالتفات إلى ذلك يُمكن أن تتذكر الإدراك الحسي. نظير ما يُمكن أن تتذكره من احتراق يدك الحاصل بالتماس بالسكر أو طعم العسل أو الحلاوة التي قد ذقتها من قبل، وعلى هذا المنوال.

قوة الخيال بالتزامن مع ظهور الإدراك والتصور الحسي تأخذ عنه صورة، وهذه الصورة والأدراك يُقال له التصور الخيالي، أو الإدراك الخيالي. فالصورة الخيالية هي نفس انعكاس الإدراك الحسي في مرتبة الخيال.

### التصورات الوهمية :

قد ذكر نوع آخر من التصورات الجزئية يتعلق بتصوير المعاني الجزئية التي لا تُدرك بالحواس والخيال. ومثاله هو أحساس العداوة أو المحبة عند بعض الحيوانات بالنسبة لبعض آخر، بل عمم البعض هذا الأحساس ليشمل جميع المعاني الجزئية ومن جملتها أحساس المحبة والعداوة عند الأنسان أيضاً. مثلاً، عندما يواجه الخروف الذئب، يُدرك الخروف عداوة ذلك الذئب بالنسبة إليه. وبموجب ذلك يخاف ويهرب وواضح ان الخروف لم يُدرك عداوة الذئب بالنسبة إليه بأي واحدة من الحواس وأيضاً واضح ان هذا ليس مفهوماً كلياً.

بناءً على هذا فإن ما يُدركه الخروف في هذه الحالة إنما هو معنىً جزئياً يُدرك بقوة أخرى يُقال لها الواهمة. ادراك الأنسان للمعاني الجزئية كالخوف والسرور والمحبة الخاصة قد اعتبروه يتعلق بقوة الواهمة أيضاً.

في دراسة هذه النظرية يجب ان يُلتفت إلى ان الحكم حول ادراكات الحيوانات يحتاج إلى ابحاث لامجال لطرحها هنا، لكن ما يُمكن ان يُقال في حالة الأتسان الذي له عدة أنواع من الإدراك:

- ١- المفهوم الكلي للعداوة أو المحبة.
  - ٢- الإدراك الجزئي للعداوة أو المحبة في نفس المُدرك، نظير المحبة التي عند الانسان بالنسبة لشخص آخر. أو العداوة التي يحس بها بالنسبة لآخر.
  - ٣- أحساس العداوة أو المحبة في الشخص الآخر.
- أما إدراك الجزئي للمحبة والعداوة في نفس المدرك فهي علم حضوري ولا يُمكن ان يُعد من قبيل التصور الذي هو نوع من العلم الحسولي. لكن أحساس العداوة في الشخص الآخر في الحقيقة ليس أحساساً مباشراً وبدون واسطة، بل نسبة نظير الحالتين التي قد أدركها الانسان قبل ذلك في نفسه بالنسبة لآخر قد كانت نفس الظروف المتشابهة.
- في الختام يجدر ذكره: ان التصور الوهمي أحياناً بمعنى آخر فيقال بناءً هذا الأصلاح للتصور الذي لا واقعية له تصوراً وهمياً مثل العنقاء ذو الأجنحة.

## اسئلة المحاضرة

- س١ / عرف المفهوم الجزئي؟ مع التمثيل
- س٢ / عرف المفهوم الكلي؟ مع التمثيل
- س٣ / عدد اقسام المفاهيم الجزئية
- س٤ / عدد اقسام المفاهيم الكلية
- س٥ / وضح ماياتي  
التصورات الحسية، التصورات بالخيالية، المعاني الوهمية
- س٦ / وضح صور الادراك الانساني للعداوة والمحبة
- س٧ / ماهو نوع العلم في الادراك الجزئي للعداوة عند الانسان؟
- س٨ / هناك معنى اخر للوهم بينه